مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

اشتقاق أسماء الأنواء في التراث العربي

Derivations of the names of the constellations in Arabic heritage

إيمان شنه ، المركز الجامعي بريكة، الجزائر مخبر البحث : دراسات في اللغة والأدب، فرقة لسانيات النص وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة ، imane.chenna@cu-barika.dz

عُمار قلالة ،المركز الجامعي بريكة ، الجزائر، omar.kelala@cu-barika.dz

تاريخ إرسال المقال: 27-01-2025 تاريخ قبول المقال: 16-04-2025

الملخص:

يبحث مقالنا في اشتقاقات أسماء الأنواء في التراث العربي ويفتّش عن أسباب اختيارها دون سواها من الأسماء الممكنة، وذلك من خلال التنقيب في دواوين اللغة وتتبع آراء اللغويين في أصولها، يندرج هذا البحث ضمن ما يسمى حديثا بالعلوم التجديدية التي تهدف إلى إعادة إحياء العلوم القديمة وتبيين أهميتها والاستفادة من نتائجها في لإثبات علاقة اللفظ بالمعنى ووضع الأسماء إزاء مسمياتها و بناء المصطلحات ثم إنّ للأنواء منزلةعليّةعندالعرب مذ جاهليتهم اِنصرفت إليها عناياتهم وظهرت فيها اعتقاداتهم.وقداصطفينا المشهورة منهاوهي بضع وعشرون ٍاسما، عالجناها في شقين تنظيري : فيه ما يتعلق بالاِشتقاق مفهوما وأنواعا والأنواء وأقسامها ،وتطبيقي بسطنا فيه أقوال العلماء في اشتقاقاتهاّ،و توصلنا إلى نتيجة قوامها ثبات اللغة العربية محافظة على أصولها والدليل استمرارية تداول هذه المصطلحات على المستويين العامي والعلمي المتخصص.

الكلمات المفتاحية: أسماء الأنواء، الاشتقاق، التراث العربي

Abstrac : Anglais: Our article examines the derivations of the names of Anwa in the Arabic heritage and searches for the reasons for choosing them over other possible names, by exploring the language collections and tracking the opinions of linguists on their origins. This research falls within what is recently called innovative sciences that aim to revive the ancient sciences and demonstrate their importance. And benefiting from its results to prove the relationship of pronunciation to meaning, placing nouns in relation to their names, and constructing terminology

Then the lights have a high status among the Arabs since their pre-Islamic era, and their attention was devoted to them and their beliefs appeared in them. We selected the well-known ones, which are twenty-few names, and treated them in two theoretical parts: in what is related to the derivation in terms of concepts and types, and the lights and their divisions, and an applied one in which we expanded the sayings of the scholars regarding their derivations, and we arrived at a result based on the stability of the Arabic language. Preserving its origins

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

and evidence The continuity of circulation of these terms at both the colloquial and specialized scientific levels.

Key words : : Names, Derivation, Arabic Heritage

مقدمة:

لطالما استقرَّ في أذهاننا أنّ اللّغة وعاء الفكر ومظهرُهَ، ومادَّتُه وجوهرُهُ، وبقي التَّدْليلُ على هذه القيمة من فضولِ الكلام، إذ اكتفى الباحثون بما بدا لعيانِهِمْ، فبقيتْ جواهر الأشياءِ مشوبة بغبارِ الشكِّ في غياب بحثٍ ينفذ إلى الأعماقِ، ويمتدُّ إلى الأُصُولِ، والعربيةُ في هذا أكثرُ اللغاتِ الطبيعيةِ تمسكًا بجذورها، اللفظُ فيها وجهُ المعنى، والمظهرُ مرآة الجوهرِ، فكانتْ المقاصدُ سبيلُ إطلاقِ الألفاظِ، فقدْ اهتم العربُ بظاهرِ الأسْماءِ اهتمامهم ببواطن الأشياء، ومن الأسماءِ الني تشهدُ على عبقريةِ عربية فذَّةٍ في الوضع : أَسماءُ الأنواءِ، وهيَ منازلُ القمرِ في السّماءِ، حيثُ اهتم العرب بالأنواءِ تبصُّرا وتأُملًا في ملكوتِ السّماء، فكانتْ مواقيتُ زروعِهم وحِلِّهِمْ وتَرْحَالِهِم، فضبطوها عددًا ومنازلاً، واختاروا لها من اللفظِ ما يدلُّ عليها، وازدادتْ مكانتها بعد مجِيءِ الإسلامِ إذ بيّن اللّه تعالى أهمِّيتها في غير ما موضعٍ، فقال تعالى في سورةِ الأنعامِ: "فالقُ الإصباحِ وجاعلُ الليلِ سكنًا، والشمسَ والقمرَ حُسبانًا ذلكَ تقديرُ العزيزِ العليمِ، (97) وهو الذي جعلَ لكم النُّجومَ لتهتدوا بها في ظلماتِ البرِّ والبحرِ، قد فصلنا الآياتِ لقومٍ يعلمون (98)(الأنعام:97،98)، وفي سورةِ يونسَ قوله: "هو الذِّي جعل الشَّمسِ ضياء ًوالقمرَ نوراً، وقدرناهُ منازلَ لتعلموا عددَ السِّنين والحساب، ما خلق الله ذلك إلا بالحقِّ نفصِلُ الآياتِ لقوم يعلمون " (يونس: الآية 5)

أهميّة البحث:

الأنواءُ أو منازلُ القمرِ عند العربِ ثمانية وعشرونَ منزلا، وقد تزيدُ حسب تقسيمِ كل منزلٍ، لها أهميةٌ معلومةٌ في تراثِ العربِ لارتباطها الوثيقِ بالتقويمِ الزمني وحساب الشهورِ ومعرفة الطقسِ ومواسمِ الزرعِ والحصادِ، وتقومُ فكرة هذا المقالِ على البحثِ في اشتقاقِ أسماءِ الأنواء والبحثِ عن أصولِ تسْمياتِها، ويكْتَسِي البحثُ أَهَمِّيَتَهُ من خلال ما يمكنُ أن يُقَدِّمَه من نتّائج تساهمُ في إثباتِ الارتباط بين اللَّفظِ والمعنى في العربية، ومقصديةِ وضعِ الألفاظِ وإطلاقها، ومنه فنتائجُ هذا البحثِ هي خُطوةٌ واحدةٌ صَغيرة في مسيرةِ بحثيةٍ طويلة لفهم لغةٍ من أغزرِ اللُّغاتِ الإنسانيةِ، إضافةً إلى هذا فالملاحَظُ أنّ النّشَاطَ التّأْصِيلي في اللغاتِ المختلفةِ يشهدُ يقظةً وحركةً لافتةً نحو البحث في تاريخِ اللُّغات وأُصُولِها، وما يُسَجَّلُ فيه التعدّي على ِثروةِ العربية بنِسبَتها لغيرِهَا من اللُّغاتِ، وما لهذا من أثر مباشرٍ وغيرِ مباشرٍ على القرآن الكريمِ في ظل محاولاتِ الطَّعنِ القديمَة المُتَجَدِّدَةِ فيه التي تتخذ من اللغةِ مرمى لها.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

أهداف البحث

تهدفُ الدراساتُ الاشتقاقيةُ (التأصيلية) لألفاظِ اللغاتِ إلى ردها إلى أمّاتها أو جداتها وتحديد المرجع الذي اتكأ عليه الواضع في توليدها. وإيجاد اشتقاقات للألفاظ في العربية تأكيد على القصد في الوضع ونفي الاعتباط الذي يعارضه المنطق والواقع، وأسماء الأنواء نزر يسير جدا من مجموع الثروة اللغوية العربية، والوقوف على اشتقاقات الأسماء يكشف جوانبَ مجهولةً من العقلِ العربيّ{ ونظرتِهِ للكونِ من حولِهِ. وتساعدُ هذهِ الدراساتُ وأشْبَاهِهَا على استنباطِ الطّرائِقِ التّي اِعْتَمِدهَا العَربُ في وضعِ الألفاظِ، ومن ثَمّةَ الاقتداءُ بِهِمْ في وضعِ المُصْطَلَحَاتِ الحَديثةِ عَلى هَدْيٍ مِنهمْ وبَصِيرةٍ، وتِلْكُمْ الجادّة المُثْلَى.

إشكالية البحث وخطّته ومنهجه:

إشكاليةُ البَحثِ هي: ما اشتقاقاتُ أَسماءِ الأنْواءِ في التُّراثُ العربيِّ؟ وقدْ قسمناهُ قِسمَينِ رئيسَينِ، استعرضْناَ في الأَوّلِ منهما بَعضُ ما دارَ في فلكِ الاشتقاقِ وأسماءِ الأنواءِ، كمفهومِ الاشتقاقِ وأنواعِهِ، ومفهومِ الأنواءِ وأقسامِها وأهمِّ ما صُنِّفَ فيها، وبَسَطْنَا في الآخر أقوال أهلِ اللُّغةِ في اشتقاقاتِ أسماءِ الأنواءِ، ناقلين أقوالهم من مصادرها الأصْليةِ، فمنهجُ البّحْثِ وَصفيٌ يَعتمدُ على استقراءِ المعاجمِ وكتبِ اللغةِ، ولهذا ما يَسُوغُهُ من جهلِ النَّاسِ في زماننا بهذا المصطلحِ والفرعِ العلمي.

المبحث الأول: الاشتقاق في اللغة العربية

المطلب الأول: مفهوم الاشتقاق:

نُمَيّزُ بِدايةً بينَ الاشْتقاقِ وعلمِ الاشتقاقِ، فالاشتقاقُ حادثٌ لغويٌ كما يُسميهِ جُرجِي زِيدان [1]، وعلمُ الاشتقاقِ ما يُتَوصَّلُ بِه لفهمِ هذا الحادثِ ،نتعرفُ على كلِّ واحدٍ منهما على حِدة، والاشتقاقُ في المعاجمِ العربيةِ مردُّهُ إلى الِّشقّ أيّ تقسيمِ شيءٍ من شيءٍ آخرَ، واشْتَقَّ الشّيءَ أي أَخَذَهُ واقتطَعَهُ، انتزعَ الفرعَ من الأصلِ، والجزءُ من الكلِّ، وَمَادَّتَه (ش ق ق) قال ابن فارس : والشين والقاف فهي أصل ٌصحيحٌ والشِّقُّ الصَّدْعُ [2]، و"الِّشقُّ بالكَسْرِ نصف الشيء "[3] ، فالاشتقاقُ اقتطاع الشيء من الشيء الأكبر وانتزاعُهُ منهُ، و"الاشتقاقُ أخذُ شِقِ الشَّيءِ والأخذُ في الكلامِ، وأخذُ كلمةٍ من كلمةٍ" [4]،

[1] يُنظر:جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ،ط2 دار الحداثة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ،1982.م، ص87..

[2] ينظر:ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للملايين ط 2، بيروت لبنان، ج3، ص170

[3] ينظر:الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط4،ج4 –دار العلم للملايين ،بيروت لبنان، ص1502

[4] ينظر:فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق ،ط1 مكتبة دار الكتب، بيروت لبنان 2005م، ص16.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

وفي هذا الأخيرِ جمعٌ بين المعنى اللغَوِيِّ والمعنى الاصطِلاحِيِّ للاشتقاق وهو انتزاعُ شيءٍ من شيءٍ ومنهُ انتزاعُ كلامٍ من كلامٍ، فهو صناعةُ كلامٍ من كلامٍ آخرَ، ولفظٌ جديدٌ من آخرَ سابقٍ له.

والاشتقاقُ ظاهرةٌ لغويةٌ طبيعيةٌ في كلِّ اللُّغاتِ، أساسُهَا توليدُ الألفاظِ بعضِها من بعضٍ، وهوُ في العَرَبيةِ شائعٌ جدا؛ فهي من اللغاتِ الاشتقاقيةِ، وقد تناولَ عُلماءُ العربيةِ قديمًا وحديثًا هذه الظاهرةَ بالدِّراسةِ ،ومنهم الزجّاجي (337هـ) إذ قال : "معنى الاشتقاقِ أن يُوضعَ شيءٌ مستأنفًا علَى أصلٍ سابقٍ لهُ " [1]، فالاشْتقاقُ هو أخذُ لفظٍ من لفظٍ بتغييرٍ في البناءِ، فيكونُ لنا لفظٌ جديدٌ متعلقٌ بالقديمِ في المعنى تعلقهُ به في البناءِ، تَعَلُّقُ اللّفْظينِ في معناهما ومبناهما ضَروريٍ للاهتداءِ من الفَرعِ إلى الأصلِ، وأنَّ التَطَوُّر الحاصلَ في المعنى إنَّما هو من التَّغَيُّرِ الحَاصلِ على الهيأةِ أو البناءِ، ومن الضّروري التنبهُ إلى كونِ التّغييرِ لا يقطعُ الصلة بين الأصلِ والفرعِ إذ يبقى التناسبُ واقعًا بحكمِ الاشتراكِ في الأصولِ الحرفيةِ، يقول عبد الله أمين "أخذُ كلمةٍ من كلمةٍ أو أكثرَ مع تناسبٍ بين المأخوذِ والمأخوذِ منهُ في اللفظِ والمعنى جميعًا [2].

تنطلقُ التعريفاتُ السابقةُ من مقارباتٍ وصفيةِ المنهجِ، تهتمُّ بظاهر ما يبدو من الأمر، وإذا أردنا أن نتوسَّع في فهم الاشتقاق في بعده الفلسفي والعقلي ،نقول إنَّه خاصية إنسانية وعملية عقلية إبداعية واعية، يتمُّ فيها إنتاجُ ألفاظٍ جديدةٍ تكونُ مادَّتُهَا الأوليَّةُ مُستقاةً من ألفاظٍ قديمةٍ، إنَّهُ مَلَكَةٌ إنسانيةٌ تَعتمدُ مجموعةَ من العمليّاتِ العَقْليّةِ الأسَّاسيَّةِ وهي الذاكرةُ والإبداعُ والتخيلُ، فينطلقُ العقلُ من الماضِي الذّي يُمثّله اللفظ الأول، سابق الوجود فنأخذ منه بعضه أو كله، لنعيد تهيئته وتشكيله على هيأة جديدة وهذا جوهر الإبداع ،وجوهرُ الاشتقاق استحضارِ الماضي لبناءِ الحاضرِ. إذ يتَعلَّقُ اللفظُ الجديدُ بالقديمِ في وَجْهَيْهِ المادِّي والمَعنوِي، أي بِصُورَتِهِ الصَّوْتيّةِ ومَعْناهُ الذّي يَتَضَمَّنُهُ اللَّفْظُ، ما يُشَكِّلُ المُربَّعَ الاشتِقَاقِي المُمَثَّل في المُشْتَقِ والمُشْتَقِ منه والشَّكْلِ والجَوْهَرِ [3]

المطلب الثاني: علم الاشتقاق:

العربيّةُ لغةٌ ساميةٌ راقيةٌ عريقةٌ، شرَّفَهَا القرآنَ فازدادَتْ شرفًا، وتهيَّأَتْ لها من أسبابِ ال"رِيادةِ والسِّيَادةِ إلى جانبِ كلامِ اللهِ مجموعةٌ من العلومِ التي ضمنتْ بقاءَهَا واستمراريتها عُقُودًا وقُرُونًا، ولعلَّ علمَ

[1] الزجاجي، أبو القاسم: اشتقاق أسماء الله، عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2، 1986م.

[2] ينظر:عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة 2000عبد الله الصانع، الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، ط1، 1986م، ص1.

[3] ينظر:محمد أحمد البكري، المعجم العربي والترتيب الاشتقاقي، ط1، دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا، مصر 2024م، ص168.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

الاشْتقاقِ من أهمِّ هذه العلومِ فهو أَصلٌ من أصُولِ علومِ العربيّةِ ومبحثٌ هامٌ في علمِ اللغات التاريخي، أساسه بحث في أصول الأسماء، وتتبع لجذورها وفهم لمعانيها وسبل انتقالها مما كانت عليه إلى ما هي عليه، من خلال رد الفرع إلى الأصل وربطه به، فعلم الاشتقاق هو "ما يعرَف به أصولُ ألفاظ ِاللغةِ وفروعُها، والعلاقاتُ بينها وطرقُ صوغِ بعضِها من بعضٍ " [1]، وقد صنَّفتهَ الدِّراساتُ الحديثةُ ضمن علومِ الصَّرْفِ، ويمكن أن نقول إن الاشتقاقَ فعلُ المتكلمينَ جميعِهِمْ في كلّ لغةٍ، بينما علمُ الاشتقاقِ سمةُ المُشْتَغلينَ باللُّغةِ وعلومِهَا .

المطلب الثالث: أنواع الاشتقاق:

يميِّيز العلماءُ في الاشتقاقِ بين أضْربٍ ثلاثةٍ :

أ- الاشتقاقُ الصغيرُ:

هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية، وفيه محافظةٌ على أصولِ اللّفْظِ من الحروفِ وترتيبِها وبعضِ معناها، ويكونُ الاشتقاقُ فيه بالزيادةِ القبليةِ أو البعديةِ أو المتوسطةِ، ويتعلق بالأفعالِ والأسماءِ المشْتَقّةِ الّتي تنضوي تحتَ علمِ الصَّرْفِ وعلمِ اللغةِ وعلمِ الاشتقاقِ، وفي هذا ينقل السُّيوطي عن اِبن دحيةَ قولَهُ: إنّ الاشتقاقَ الصَّغيرَ هو :"أخذَ صيغةٍ من أُخرى مع اتفاقهما معنى ومادةً أصليةً، وهيأةَ تركيبٍ، ليدَلَّ بالثّانيةِ على معنى الأصلِ بزيادةٍ مفيدةٍ لأجلهَا اختلفا حروفًا أو هيئةً كضاربٍ من ضربَ وحذرٍ من حذرَ " [2].

ب- الاشتقاقُ الكبيرُ:

تنبّه ابن جني(392) إلى هذا النّوع من الاشتقاقِ، الذي يقع بين ألفاظٍ تجمعُها الحروفُ نفسُها مع اختلافِ ترتيبِها، وهو المُسمَّى: القَلْبُ، لوقوعِه بين تقليباتِ الأُصولِ الستِّةِ للَّفْظِ، فيقول فيه " أنْ تأخُذَ أصلا من الأصولِ الثلاثيةِ، فتعقدَ عليه وعلى تقاليبه الستّةِ، معنى واحدًا ... وإن تباعدَ شيءٌ من ذلك رُدَّ بلطفِ الصنعةِ والتأويلِ "[3] ، كأنَّ المعاني دائرةُ في أصولِ اللفظِ الصَّوتيّةِ، ثابتةٌ في كلِّ تقلُّبَاتِهَا، ويشيرُ ابن عصفورٍ إلى أن هذا النَّوعِ لم يقلْ به أحدُ إلا ابنُ جني[4] ، لكن يبدو أنَّ الشَّريفَ الجُرْجاني(ت816هـ)

---

[1] محمد أحمد البكري، المعجم العربي والترتيب الاشتقاقي، مرجع سابق، ص167.

[2] السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين ،ا" المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور ،ط1 دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان 1998م، ص275

[3] ينظر:بن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ط1 بيروت ،دار الكتاب العربي، 1952م، ص134.

[4] اينظر:بن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1997، ص39.

سار سير ابن جني في اعتبارِ القلبِ المكانيّ، من أنواعِ الاشتقاقِ، وقد ضرب لهذا مثلا : جبذ وجذب، وفيه تناسب المعنى دون ترتيب الحروف، وإليه ذهب كثيرٌ من العلماءِ حديثا على خلاف في التَّسْمِياتِ الّتي لا تؤثِّرُ على جوهرِ الصِّنفِ.

ج- الاشتقاقُ الأكبرُ:

ويُسَمَّى أيضا الإبدالُ، وهو اِرتباطُ مجموعاتٍ صوتيةٍ بدلالاتٍ معينةٍ، حيث يؤدي بعضِ الأصواتِ دورَ بعضٍ في الدَّلالةِ ذاتِها، يقولُ الشريفُ الجُرجانِي: "أنْ يكونَ بينَ اللّفظَينِ تناسبٌ في المخرجِ نحو نَعَقَ ونَهَقَ " [1]، فالأصواتُ ذاتُ المخرجِ المُشترَكِ يُبْدِلُ بعضَها بعضًاِذ تبقى الكلمات مترابطة في معناها العامةِ ، حتى وإن تفرعت معانيها الخاصة ،لاشتراكها في المواد الأصول أو تقاربها ومنه جرف الشيء أزاله وكسحهُ وجلفَ القلم أزال جلفته ، وجنَف مال عن الحق. فتشترك كلها في صفة الميل والإنحراف، وغير هذا كثير [2]، ويعدُّها عبد الواحدوافي من أوجه الاختلاف في النطق بين القبائل بعيدا عن فكرة الاشتقاق إنما يدخلها ضمن مظاهر التناوب بين الأصوات[3] ، مستدلا بعدم تبويب ابن جني لها ضمن أنواع الاشتقاق وإدخالها ضمن باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ، لكن في ظني إن فكرة تعويض مجموعات صوتية لأخرى بعينها لايمكن أن تكون من باب العبث ، ثم إن الارتباط المعنوي بين أصوات بعينها يؤكدُ فكرة ردَّ اللفظ لبعضه لكن فكرة توليد اللفظ بإبدال بعض الأصوات ببعضها ، تبقى صعبة حتى وإن أثبت العلم أن الناطقين يعتمدونها ، إنما يكتفي أهل العلم بإقرار وجودها ، وتفسير بعض الكلم ببعض ، أما التوليد والقلب فذاك شأن العامة ، يُسمع ولا يُقاس عليه .

ويذهب البعضُ إللى إضافةِ نوعٍ رابعٍ وهوَ النَّحْتُ أو الاشتقاقُ الكُبّارُ، وهو انتزاع كلمةِ من كلمتين أو من مجموعة من الكلماتِ، مع التناسب بين المأخوذِ والمأخوذِ منه، في المعنى واللفظِ،وقد ألحقَهُ عبد الله أمين بالاشتقاق[4] .

---

[1] الشريف الجرجاني، محمد بن علي، "التعريفات " تحقيق جماعة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م، ص31.

[2] ينظر:عبد الواحد وافي، فقه اللغة ، ط3 نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة، مصر، 2004م، ص142.

[3] ينظر: عبد الواحد وافي، فقه اللغة ،المرجع نفسه ، ص142.

[4] ينظر:عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة 2000عبد الله الصانع، الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، ط1، 1986م، ص1.2.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

المطلب الرابع :أهميةُ علمِ الاشتقاقِ

للاشتقاق أهميةٌ كبيرة في خدمةِ العربية في جانِبَيْهَا التأصيلي والتأهيلي من خلالِ المحافظة عليها في ماضيها وبناء مستقبلها، أما من جانب تأصيلي فالعربيَّةُ من اللغاتِ التي يحرصةأهلها على حمايتها مما قد يَشُوبُها بالحفاظِ على نقاءِالألْفاظِ التي تَتَوَلَّدُ فيها ،يقول محمد المبارك: "يَمكننا أن نقول أنّ الألفاظَ في العربية كالعربِ أنفسِهم تَتَجَمَّعُ في قبائلٍ وأُسرٍ معروفةِ الأنسابِ" [1]، ويقولُ دوسوسير في محاضراته: "اللُّغاتُ السَّاميَّةُ على ما يبدو تفوق في تماسُكِها بقيَّةَ الأُسَرِ اللغوية، وهي مجموعةٌ ثابتةٌ مستقرَّةٌ، كلّ لُغةٍ فيها تحتوي على صفاتٍ ورثتها عن الأسْرةِ "[2] .

والاشتقاق وسيلةٌ مهمةٌ لتمييزِ الأصيلِ من الدَّخيلِ في اللُّغةِ العربيّةِ، ففي تَجَمُّعِ الألْفاظِ في أصلٍ واحدٍ منتَظِمِ الفُروعِ تسْهيلٌ لتمييز ماأَصَلَ منه وما دَخَلَ عنه [3]، فما فقدأصلَهُ وقلَّتْ فُروعُهُ كان للعُجْمَةِ أقربَ، فالعربيَّةُ لغةٌ ينْسَلُ بعضُهَا من بعضٍ، والمقطوعُ منها غريبٌ عنها، فالمُشْتَقُ فرعٌ من المُشْتَقِ منه، وفي هذا يقولُ ابن عصفور: " لمّا كان لفظُ الفرعِ مبنيًا من حروفِ الأصلِ وكان معنى الأصلِ موجودًا فيه صارَ لذلك كأنَّه جزءٌ من الأصلِ" [4].

ونقصد بدوره التأهيلي أنّ للاشتقاق دورًا أساسيًا في إثراء اللغة العربية بألفاظ الحضارة وما تفرزُهُ المَدَنِيَّةُ الحديثةُ، ما يساهم في بقاءِ العربيَّةِ لغةً دائمةَ الحيويّةِ والأصالةِ في الوقت نفسِه، ويُؤَهِّلُهَا لتستوعبَ التطورات العلميةِ والعمليةِ، فلا ينحسرُ بحرُها عن مجاراةِالعلومِ والأفكارِ، وتحافظُ على أصَالتِها وتميُزِهَا فلا يَتَمَيّعَ بناؤُهَا، وينفرطَ عقدُها، وهو كما يقولُ فرحات عياش: وسيلةٌ من وسائلِ أهلِ العربيّةِ المتخصّصِينَ في المَجَامِعِ اللُّغَويَّةِ والمؤتمراتِ وغيرِها،التي يحاولونَ فيها تطويرَ وتنميةِ اللُّغَةِ، وهو جسرٌ بين اللغةِ والحياةِ الفكريةِ والاجتماعيةِ، وهوسبيلٌ الى البحثِ في الصِّلةِ بين التَّعبيرِ والتَّفكيرِ[5] ، ولا يتم تأهيلُها إلا بتأصيلِها، يتم البناءُ إلا بما يضمنُ البقاءَ، ومعرفةِ نظامِها للسَّيْر عليه ولا أوفى لهذا من الاشتقاقِ ،الذي يضمنُ للعربية، حيويةً وديناميكيةً في إنتاجِ الألفاظِ الجديدةِ بالاعتمادِ على القوالبِ الأصيلةِ، فتبقى العربيةُ لغةً متوالدةً مستمرَّةَ الأثرِ ،مُتَجَدِّدَةً ذاتيًا.

---

[1] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط5، 1972م، دمشق، سوريا، ص71.

[2] دوسوسير، محاضرات في علم اللغة العام، تر يوئيل يوسف عزيز دار آفاق عربية، بغداد العراق 1985م، ص251.

[3] صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ،ط1 دار العلم للملايين بيروت لبنان ، 1960م، ص178.

[4] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1997، ص46.

[5] ينظر: فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1995، ص13

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

إنّ فهمَ كلامِ العربِ لا يتأتَّى إلا بالغوصِ في حقائقِ ألفاظِهم، وقد اخترنا لهذا الموضوعِ مدونة متكونةً من ثلاثين لفظا تتعلقُ موضوعًا بالأنواءِ، وهو حقلٌ علميٌ مهمٌ، نهدفُ فيه إلى إثباتِ علميةِ اللّسَانِ العربيِّ وجدارتِه باحتواءِ العلومِ وصناعتها، منذُ وجودِه، إلى جانبِ هدفنا الأساسِ الذي هو معرفةُ اشتقاقِ هذه الأسماءِ، فقد بَرَعَ العربُ في علومِ الفَلَكِ أيَّمَا براعةٍ، ودليلُ براعَتِهم ثراءُ لغتِهم في هذا المجالِ، فاللغةُ مرآةُ الفِكرِوالعِلمِ والثابتُ أنّ هذه الأسماءُ وغيرها وُضِعَتْ لِمُسَمَيَّاتٍ علميةٍ مُحددةٍ بدقةٍ.

المبحث الثاني: الأنواء عند العرب

المطلب الأول : مفهوم الأنواء

الأنواءُ جمع النّوءِ وهوَ المَيْلُ نحو السُّقُوطِ، كمنْ يَحْمِلُ ثِقْلا لا يقوى عليه، فنقولُ: ناءَ يَنُوءُ نَوءًا: إذا جَهِدَ وشَقَّ في القيامِ حتّى كادَ يَسقطُ، وفي مختارِ الصِّحاحِ : النَّوءُ هو النُّهُوضُ بالحَمْلِ الثَّقيلِ [1]، وناءَ النَّجمُ مالَ إلى الغُروبِ [2]، كأنّهُ في غُروبِه مُثْقَلٌ يتهاوى شَيئًا فشيئًا، لا يسقطُ دُفْعةً واحدةً، وفي القرآنِ قولُهُ تعالى " وآتَيْنَاهُ مِنْ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لتنوء بالعُصْبَةِ أُولي القُوَّةِ " آية 76، سورة القصص، أي تُثقِل الجماعةَ الأقوياءَ، فتكادُ تُنْزِلُهُمْ وتسقطهم أرضاً، والظاهرُ أنّ معنى الميلِ إلى السُّقوطِ والنُّزولِ من ثِقَلٍ هو المعنى الذّي يَسْتَنِدُ عَليه المَعنى الإصْطلاحي، فالأنْواءُ أسماءُ منازلِ القمرِ التي تعارَفَ عليها العَربُ، والنَّوءُ الجِهَةُ التي ينزلُ ويَغربُ فيها القمرُ فجرًا ويقابلهُ رقيبُهُ عند شروق الشّمسِ في مكانٍ آخرَ وهو نَوءُ النَّجمِ، وسُمِّيَ نَوْءًا لأنه إذا سَقَطَ الغاربُ ناءَ الطَّالعُ، أي نَهَضَ وطَلَعَ، يقول أبو عبيدة: إن منازلَ القمرِ هي نُجومُ الأَخذِ، أي أن القَمرَ يأخذُ كل ليلةٍ منزلَةٌ بإحداها[3] .

وقد ترتبطُ بآناءِ اللَّيلِ يقولُ اللّه سبحانهُ وتعالى "آناءَ اللَّيْلِ" (آية 9، سورة الزمر) تَختصُّ الآناءُ بالليلِ دونَ النّهارِ، والآناءُ سَاعَاتُ اللَّيلِ وعَتْمَتُهُ وأَسماءُ الأنواءِ ثمانيةٌ وعشرونَ كما تَقَدَّمَ لثمانيةٍ وعشرين نجمًا أو مجموعةٍ نجميةٍ تتوالى على الغروبِ والشّروقِ في السَّماءِ، مُتِمّةً دورتَهَا خلالَ سنةٍ كاملةٍ، وقد ربطَ العربُ بها تقويمَهم ومواسِمَ الأمطارِ والزُّرُعَ والحَصَادَ والسَّفرَ، واهْتَمُّوا بمعرِفَتِهَا وحِفْظِهَا حتى غَدَتْ علما عندهم.

الأنواءُ عند العَربِ علمٌ، تُعرفُ بِهِ مواعيدِ الَمَطرِ والرِّيّاَحُ والحرُ والبَرْدُ (اعتمادًا على مُراقبَةِ حَرَكَةِ النُّجُومِ وأنوائها، ورَبْطِهَا بتَغَيّراتِ الطّقْسِ وهو أمر مهم حيث أن العرب لم يربطو ا الأنواء بعبادة النجوم

[1] ينظر: بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ، 1979. ص673.

[2] ينظر :لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ط ،18 المطبعة الكاثوليكية بيروت لبنان، 1965م، 744.

[3] ينظر:المرزوقي ،أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، الازمنة والأمكنة، دار الكتب العالمية بيروت لبنان، ط1، 1997، ص112.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

إنما كان الاهتمام بها لغرض معرفة ما سبق ، إضافة لمعرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم وما إلى ذلك من أحوال الجو [1]، هو من العلوم المهمة المرتبطة بالتاريخ والتقويم والحساب[2] ، والفلك وغيرها .

قدَّرَ العربُ لكلِّ نَجمٍ من النُّجومِ ثلاثةَ عشرَ يوما زَمَنَ سُقُوطِهِ إلا الجَبْهَةَ فلَهَا أَرْبَعةَ عَشَرَ يومًا، تَنْقَضِي بانقضاءِ السّنةِ، ويَتَكَرّرُ الأمْرُ في السّنَةِ المُوَاليةِ، ورأوا أنّ لِكلِ نَوْءٍ ما يَحْمِلُهُ مَعَهُ من مَطَرٍ أو رِيحٍ أو حَرٍ أو بَرْدٍ، وعلى هذا الأساسِ فاضَلَ العَربُ بينَ هذه الأنواءِ، فبعضُها أغْزَرُ وأَوْفَرُ، كَنَوْءِ الثُّرَيَّا والنَّوءُ المَنْسُوبُ للأسد، وبعضها مُتَطَيَّرٌ منهُ ألصقوا بهِ النُّحوسَ كَدَبَرانِ العَقربِ وقلبِه [3]. أن لهذا علاقة مباشرُة بتعليلِ أسماء الأنواءِ ووضعِهَا.

المطلب الثاني: ما كتب في الأنواء عند العرب

الناظرُ في تراثِ العربيةِ المُدَوّنِ يعرفٌ بكلِّ وضوحٍ غِنَاهُ وثَرَاهُ بالمُؤلفَاتِ التي شملت مجالاتٍ معرفيةٍ شتى، وقد اهتمَّ العربُ بِحقلِ الأنواءِ اِهتِمَامَهُم بكلِّ الحُقولِ المعرفيةِ الأخرى، بَحْثًا وتَأليفًا، ومعرفةً واصطلاحا، وما يُنْبِؤُنا عنه تاريخُ مُؤلفَاتِهِم أنّهُم أبْدعُوا وتميّزُوا في الجَانبَيْنِ المَعْرِفِيَيْنِ، العلمي بالبَحثِ في الأنْواءِ والانْتِفَاعِ بها، والاصْطلاحِي بُوضَعُ دَقيقٍ للفظِ واصفِ لحقائقها، يقولُ الجاحظُ عن العربِ في كتابِ الحيوان: "عَرفوا الآثارَ في الأرضِ والرَّملِ، وعَرفوا الأنواءَ ونُجُومَ الاِهْتِداءَ، (.....) وأَكْثرُ سَبَبِ ذلك كله، بعد فرطِ الحاجةِ وطُولِ المدارسةِ، دِقَّةُ الأَذْهَانِ وجَودةُ الحِفظِ"[4] .

يَبَيّنُ الجاحظُ في قولهِ السابق سَبَبَ اهتمامِ العرب بحقل الأنواء علما ولغة، فحاجتهم لحسابِ السنينِ، ومعرفةِ الطقسِ، ومواقيتِ الزرعِ والحصادِ والحلِّ والترحالِ كانتْ دافعًا لفَهمِ حَرَكَةِ الكواكبِ وتأثيرِها على طبيعةِ ونشاطِ الإنسانِ، أضف لها ما عُرف عن طبيعةِ العربيِّ الميّالةِ إلى الدّقةِ في التّفكيرِ والتّعبيرِ، كلُّ ذلك كانَ سبَبًا في الاهتمام بهذا الحقلِ من حيثُ وضعِ الألفاظِ الحاملةِ لهُ، بما يلائمُ وظيفَتَها وشَكلها، وهو في هذا يَنْشدُ الدّقَةَ الاصْطِلاحِّيةَ، فلا مَجالَ لفَوضَى التّعْبِيرِ واِختلاطِ المُصطلحاتِ.

---

[1] ينظر: القزويني زكريا بن محمد بن محمود الكوفي : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ،ط1، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، لبنان، بيروت 2000م، ص109.

[2] ينظر:الحنبلي محمد بن عبد الرحمان الأحسائي الحنبلي ، سُلّمُ العروج فيعلم المنازل والبروج ، تحقيق عدنان علي كرموس الفراحي ، 2005م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص23.

[3] ينظر: عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي ،الأنواء والأزمنة ومعرفة أعيان الكواكب والنجوم، تحقيق نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الديلمي ،دار الجيل، بيروت لبنان، نسخة رقمية تاريخ الإعداد 2018، ص32.

[4] الجاحظ أبو الفتح عمرو بن بحر :البارع في الأدب والجامع في حكم العرب، المعروف بكتاب الحيوان، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، 1907م، ص9.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883
السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

عرفَ العربُ التأليفَ في الأنواء مبكرًا، ويُمكنُ أن نُقسِّمَ ما أُلّفَ إلى قِسْمَينِ، ما اخْتَصَّ بالأنواءِ عددًا ومراتبٍ وصفاتٍ وعملًا وتأثيرًا، أي ما يُمكنُ أن نَضعهُ في خانةِ الفَلكِ، وما يَنْتمِي للتّأْليفِ اللُّغَوِي الاصْطلاحِي، من حيث الأسماءِ ومَعانيها وتعليلِها واشتقاقِها، وهو مرتبطٌ بالأولِ ارتباطًا وثيقا، ارتباط اللفظ بالمعنى والدّال بمدلوله، والسبب بمسببه، وهو محطُّ اهتمامِنَا في هذا البَحثُ، ومن أهمِّ مُؤَلَّفَات العربِ اللغويةِ في الأنواءِ:

- كِتابُ الأنواءِ: للزَّجَّاجِ أبو إسحاقَ إبراهيمَ بن السرّي بن سهل (ت 316هـ).
- كتابُ الأنواءِ في مَواسِمِ الَعرَبِ لأبي محمدٍ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـ).
- الأزمنةُ والأنواءُ :لابن الأجدابي أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل (ت650م).
- الأزمنةُ والأمكنةُ للمرزوقي أبو علِي الأصفهاني.

المطلب الثالث: الأنواءُ في الشّعرِ العربي

الشعرُ ديوانُ العرب، حملّوهُ حيَاتهم وأيَّامَهُم ومُعْتَقداتِهم وأَفْراحِهمْ وأَحْزانِهم، فَقَدْ تَضَمَّنَ الشِّعرُ العربِيُّ القديمُ أسماءَ الأنواءِ حتى كانت سمة في ما كُتْبَ من شعرٍ فأَلّفَتْ فيه بعض المؤلفات، كالأنواءِ في أشعارِ الهذليين، التي تشكل مع ما سبق من كتب التأصيل اللغوية والفلكية مصدرا جمعنا منه مادة بحثنا، واعتمدنا عليها في إيرادِ اشتقاقاتِ الأسماءِ.

ونُقسم الأنْواءَ إلى ثمانيةٍ وعشرينَ نوءً، تعدُّ أمّهاتِ المنازلَ وهي، الشَّرْطانِ، والبُطَيْنُ، والثُرَيَّا، والدَّبَرَانُ، والهَقِعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّرَاعُ، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفَ، والزَّبْرَةُ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ، والسِّمَاكُ، والغَفْرَةُ الزُّبَانَي، والإكليلُ، والقلبُ، والشَّولةُ، والنَّعائِمُ، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذّابِحُ، وسَعْدُ بُلَعٍ، وسَعْدُ السُّعُودِ، وسَعْدُ الأَخْبيةِ، وفَرْغُ الدّلْوِ المُقَدّمِ والمُؤَخِّرِ، والرِّشاءُ. وتَتَعلَّقُ هذه الأنواءُ بمجموعات ٍأكبرَ منها هي البُرُوجُ.

المطلب الرابع : الأنواء والبروج

اعتمدنا في وضع الاشتقاقات الخاصّة بأسماءِ الأنواءِ والبُروجِ على ما أوردَتْهُ كتُبُ اللُّغةَ التراثية، إضافةً إلى دلالات ٍالألفاظِ في القرآنِ الكريمِ والشعرِ العربيِّ القديمِ، فكانتْ الدراسةُ معجميةً اشتقاقية.

- **اِشتقاقُ الأنواءِ**

الأنواءُ جمعُ نوءٍ : ورَد قبلا في تعريفهِ أنَّه مِنْ ناءَ يَنُوءُ أيْ سَقَطَ، أو نَهَضَ بِمَشَقَةٍ، فَمَنَازِلُ القَمَرِ يَقَعُ بَعْضُهَا أَسْفَلَ بَعْضٍ في دَرَجِ السَّمَاءِ وَبُرُوجِهَا، وفي كلِّ ليلةٍ يتدرّجُ بينَها القمرُ نُزولا وسُقوطا.

- **اشتقاق البروج**

البروج: جمع بُرج، مشتق من برج، الذي من معانيه الظهور والارتفاع، ويرى الزجاج أنّ البروج هي الكواكب العظام، والبُرْجُ واحدة من بروج الفلك الاثني عشر، وقيل البروج هي النجوم، أو منازل النجوم،

ويقال: أبرج الرجل إذا كان له من البنين الملاح[1] ، يقول تعالى: والسماء ذات البروج" (آية1 سورة البروج)، ويقول في سورة الحجر: "وجعلنا في الأرض بروجا وزيناها للناظرين" (سورة الحجر، آية 16)، ومنه التبرج الذي هو التزين، فكأن السماء العالية تزينت بنجومها وكواكبها، والنساء إذا تزينّ تعالين، وترفعن تيها وكبرا، وفي البروج ربط بين صفتي التزين والعلوّ وهو وجه الشبهِ بينَهُنَّ وبينَ النُّجُومِ، فالبُرُوجُ منازلُ القمرِ وكواكبُ السَّماءِ التي تُزَيِّنُهَا بالنُّجوم التي تبدو كالحُلَلِ. بروجُ السَّماءِ تجَمُّعَاتٌ من النُّجومِ البعيدَةِ تصوَّرَهَا النّاسُ منذ القديمِ على هَيْأةِ أَشْكالٍ مُعَيَّنَةٍ، اِخْتلفتْ أسماؤها حسبَ الشُّعوبِ وهي: الحَمَلُ، والثَّوْرُ، والأَسَدُ، والجَوْزَاءُ، والسَّرَطَانُ، والعَذْراءُ، والسُّنْبُلَةُ، والمِيزَانُ، والعَقْرَبُ، والقَوْسُ، والدَّلْوُ، والحُوتُ[2] ، وقد جمعَهَا ابنُ عَرَبِي في الأبيات التالية[3] :

نطح الغفرُ بُطَيْنا زابِنا ..... والثريّا كلّلتْ بالأُفُقِ
دَبَرَ القلبُ بهَقَعاتٍ على ..... شولة طالعةٍ بالمشرقِ
هَنْعةُ الأنعامِ في أفلاكِها ..... ذَرَعتْ بلْدَتَها في الغَسَقِ
نثْرةُ الذّابحِ للطّرفِ رأَتْ .... بُلَعًا يشكو كَمين الحرقِ
جبهةُ السَّعدِ إذا ما أزْبَرَتْ .....علمها وسْط خباءٍ أزْرق
صَرفَ المُقْدِم عَوّاءً له ..... مؤخرٌ يثقِلُهُ في الطَّرق
وسِماكٌ سبَّحتْ أرجلهُ ..... كرشاءٍ طالعٍ كالزورقِ

ويرى بعضُ الباحثينَ أنّ أسماءَ البُروجِ المَذكورةُ أَخَذها العَربُ عن أُممٍ غيرهم واتَّخذوها مواقيتًا لحسابِ الزّمنِ وبيانِ أحوالِ الجَوِّ، فقد ترجمَ العَربُ التُّراثَ الفَلَكِي السِّريانِي والهِندِي وأخذوا عنه أسماءَ البروجِ، وطوَّرُوا علمَ الفلكِ بتحديدِ الأنواءِ ومنازِلِها، وربطها بالمطر وتغيرات المناخ والأجواء[4] وفيما يلي اشتقاق أسماء الأنواء.

[1] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ،تح : عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف ،دت ،د ط، مادة برج ص243-244.

[2] ينظر:زغلول النجار : السماء في القرآن الكريم، ط1 دار العبيكان، الرياض السعودية 2016م، ص182.

[3] ابن عربي : ديوان ابن عربي، شرح أحمد حسن لسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996م، ص44.

[4] ينظر: ابن الأجدابي أبو إسحاق أبراهيم بن اسماعيل، الأزمنة والأمكنة، تح عزة حسن، ط2، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية 2006م، ص65.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

المبحث الثالث- اشتقاقات أسماء الأنواء

1- **الشَّرْطَان** : بإسكان الراء، وهو مثنى شرْط، وهو اسمُ مصدر من الفعل شَرَطَ ومنه الشريطُ، والشَّرطَةُ: علامةُ الشَّيءِ وأولُّهُ واِشْتِقاقُهُما واحدٌ، يقول ابن منظور: مشاريطُ الأشياءِ أوائِلُهَا، ومنها أشراطُ القيامةِ ،أي أوائلُهَا، وأوائلُ كل أمرٍ يقعُ أشراطُهُ[1] ، والشّرْطانِ قَرْنَا الحَمْلِ، يُسمَّيانِ أيضًا النطحُ والنّاطِحُ[2]،نجمانِ يرتبطانِ بهطولِ الأمطارِ فظهورهما علامةُ مَقْدِمِ الَمطَرِ، واقترانُ نزولِ المطر بظهورِ الشرطينِ ،وإنّما سَمِّيَ النّجمانِ الشَّرْطينِ لأنّهما علامةُ دخولِ السّنَة فكأنّ الشَّرطينِ علامةُ نزولُ المطرِ وأولُّه ،وهو اشتقاقهما، ومن هذا قول كُثَيِّرِ [3]:

غَوادٍ من الأشراط وطْفٌ تُقِلُّها ..... روائح أنواء الثريا الهواطل

2- **البُطَيْنُ** : على وزن الفُعَيل، مُشتقٌ من بَطَنَ عُكْسُ ظَهَرَ، والبِطَانَةُ ما ظَهَرَ من الثّوبِ وكان حريًا إخفاؤُهُ [4] ، يذكرُ ابن منظور أن البُطَيْنَ كوكبةُ نجومٍ عددُها ثلاثةٌ تَعقبُ الشَّرْطينِ، خَفِيَّةٌ غير ظاهرةٍ، وهو ما يظهرُ في صورتِهِمَا مقارنةً بظُهورِ الشَّرطينِ والدَّبَرَانِ، وربما لهذا وَرَدَتْ عن العربِ مُصَغَّرَةً[5] ويرجعُ ابنُ قُتيبةَ تَسْمِيَتَهُما إلى أنهما في منطقةِ بَطْنِ الحَملِ[6] ، وهو رأيُ الزَجَّاجِ[7] ، وتتفق التعاريف على على إرجاع تسميةِ البُطَينِ إلى موقعِ البَطنِ الذي يأخُذُهُ من المجموعةِ الكوكبيةِ المُتَصَوَرَة على هيأةِ الحَملِ، ،ويبدو أن التّصغيرَ جاء من صفةِ الخَفاء وعدم الظهور إذا ما قورن بغيره من الكواكبِ الكبيرةِ فكلما صغر اختفى عن النظرِ .

3- **الثُّرَيَّا**: وتسمى أيضا النّجْمَ، يذكرُ المرزوقي أن لفظَ النّجمِ شاعَ بين ألسنةِ العَربِ دَلالةً على الثُّريَّا كشيوعِ ابنِ عبّاسَ عن عبد الله[8] ، إذ صارَ لفظُ النَّجمِ عَلَماً على الثُّريّا بالغَلَبَة. وروى في اشتقاقِها أنّهَا

---

[1] نظر :ابن منظور، لسان العرب ،مادة::شرط ، ص2236.

[2] ينظر :الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، د ط 1965م، مصححة عن نسخة دار الكتب المصرية القاهرة 1919م، ص17

[3] كثير غزة: ديوان كثير عزة، شرح وتقديم :مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط1،بيروت ،لبنان 1992م، 159.

[4] ينظر :ابن منظور، لسان العرب ،مادة بطن،: ص305..

[5] ينظر :ابن منظور، لسان العرب ،مادة بطن ، ص306.

[6] ينظر :الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، ص21

[7] الزجاج ،أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي بن سهل (ت 312هـ)، ، كتاب الأنواء(البقية منه) خزانة محمد نزار الدباغ، تحقيق عزة حسن، د ت، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سورية، ص35

[8] اينظر :لمرزوقي ، الأزمنة والأمكنة، مرجع سابق ا ص114

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

تصْغيرَ ثَرَويٍّ، وتأنيثُ ثَرْوان، وإنما سُمِّيَتْ الثُّرَيَّا لأنّ مَطَرَهَا يُثْرِي الأرضَ من كثرتِه [1]، فنَوؤُها غزيرٌ محمودٌ [2] بيدَ أنّ الرّازي يرى أنّ الثُّرَيَّا مُشتقَةٌ من الثَروةُ وهي كثرة العدد [3]، قال النميري :

فبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ ..... سَريعٌ بأيدي الآكلينَ جُمُودُهَا

أي قضتْ ليلهَا تَعُدُّ النُّجُومَ من كَثْرتِهَا . والاشتقاقان يرتدانِ إلى معنى الكَثْرَةِ، سواءً تعلَّقَ الأَمرُ بثراءِ السّماءِ بالنّجُومِ أو ثراءِ الأَرضِ بالمياهِ وارتوائها، فالأصل واحد، وفي كثرتِها دَليلُ تَسْمِيَتِهَا الثُّرَيَّا، فهيَ نُجُومٌ كثيرةٌ، وعطاؤُها كثيرٌ، ومنه سُمِّيتْ المصَابيحُ المُتَعَدِّدَةُ الكبيرةُ التي تُزيِّنُ السَّقْفَ بالثّريّا كذلك على التشبيه.

4- **العُيّوقُ:** على وزن فُعْيُول، مشتقة من عَوَقَ أي عَجَزَ، فالعُيّوق عاجزٌ لا يدركُ الثريّا، ذكرَ ابن قتيبةُ أنه كوكبٌ لا نوءَ له منسوبٌ للثريّا وليس منها ،يطلعُ معهَا في موعدٍ واحدٍ لكنّهُ يقعُ خَلفهَا[4] ، وفي المُنجِدِ االعُيَوقُ نَجْمٌ أحمرٌ يتبعُ الثُّرَيَّا دون أن يَتقدمَّهَا [5].

قال بشر بن أبي حازم [6] :

وعاندتِ الثريّا بعد هدءٍ..... مُعاندةٌ لها العَيُّوقُ جَارُ

فرغم أن الثريَّا والعُيُّوقُ يطلعانِ معًا إلا أنّ الثّريّا تسبقُهُ فيقعُ خلفَهَا، والثّرَيَّا غزيرةُ النَّوءِ، ولا نَوءَ للعَيُّوقِ، فكأنه يُريدُ أنْ يكونَ منها ومثلَهَا، ولكن يَقعُدُ دون هذا، فلاهو مُمطرٌ مثلُها ولا هو مجاورٌ لها، وكانت تَسْمِيةُ العُيُوقِ تعبيرا عن هَيأتِهِ وعَجزِهِ وما يَجدُهُ من مَعُوقاتٍ.

5- **الدّبَران** : كوكبانِ يعقبانِ الثُّرَيَّا ويتبعانِهِ، الدَّبَرَانُ على الفَعَلَان، صفةٌ مشبهةٌ مشتقةٌ من دَبَرَ الشيءُ: جَعَلَهُ خَلْفَه، فجاءَ بعدهُ، واستدبرَ الشيءَ تَتَبّعَهُ[7] ، كما سُمِّيَ أيضًا تَالِيَ النَّجمِ أي يَتلوهُ، وحادِي النّجْمِ، أي خَلْفَ النّجْمِ ،وفيه معنى الاسْتِدْبَارِ ومن هذا قولُ ذي الرمّة [8].

---

[1] ينظر :المرزوقي المرجع نفسه ،ص234.

[2] :الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، مرجع سابق، ص21

[3] ينظر :الراعي النميري : ديوان الراعي النميري تحقيق : محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت لبنان، 2000م، ص82.

[4] ينظر :الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، مرجع سابق ،ص24-25.

[5] : ينظر :لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب مرجع سابق، ص538.

[6] بشر بن أبي حازم الأسدي: ديوان بشر بن أبي حازم الازدي، تحقيق، عزة حسن،، مطبوعة مديرية إحياء التراث القديم ،دمشق، سوريا 1960 م، ص66.

[7] ينظر :لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم مردع سابق ،ص205.

[8] ذي الرمّة : ديوان ذي الرمّة، تحقيق أحمد حسن بسج ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م، ص183.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

يدَفَّ على آثَارِهَا دبَرانُها ..... فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

آثارُها يقصدُ آثارَ الثُريَّا [1]، ومن هذا المعنى ما عند ابن قتيبةَ، أنهُ باسْتِدْبَارِهِ الثُّرَيّا سُمِّيَ الدَّبَرَانَ [2] ، يَتَّفِقُ العلماءُ على أن تَسميةَ الدَّبَرَانِ اشتقَتْ من الإدبارْ، وهو موقعهُ خلفَ الثّرَيّا.

6- الهَقِعَةُ: ووردت الهكِعَة، القاف وَلكاف لغتانِ، الهَقِعَة نَوعٌ متكونٌ من ثلاثةِ كواكبٍ صغيرةٍ ،على هيأة الدائرةِ [3]، تُنطَقُ بإسكانِ القافِ تَخفيفًا، صِفةٌ مشبهةٌ مشتقةٌ من هَقَعَ تَهَقَّعَ ومنها تَهَقَّعَتْ الناقة بَرَكَتْ، وأَبرَكَها الفَحلُ ومثْلُهَا الهَكِعَةُ للضَّبعَةِ [4]، والهَكْعُ الخَشْعُ والإطراقُ من حُزنٍ أو غضبٍ[5] ، وهي رأسُ الجوزاءِ، ومنها هقعةُ الدّابةِ وهي دائرةٌ لأسفلِ رجلِ الفرسِ، وسُمِّيَتْ هَقعَةً تَشبيهًا لها بالدّائرةِ التي في رجلِ الفرسِ[6]، تُسَّمى أيضا بالأثافي تشبيهًا لها بأثافي الموقدِ الثلاثِ، ويُذْكَرُ هنا ما رواه أهلُ اللغةِ من قولِ ابنِ عباسٍ لرجلٍ طلّق زوجَتَهُ، يكفيكَ منا هَقعَةُ الجَوزاءِ، أي ثَلَاثُ طَلَقَاتٍ [7] .

7- **الهَنعَةُ:** سادسُ منازلِ القمرِ، الهَنْعَة على وزن الفعْلة مأخوذةٌ من الهَنْعِ، والهَنَعُ في لسَان العَربِ القَصْرُوالإنحناءُ الذي سبَبُهُ الالتواءُ والثني كثني المنكبِ ومنه الخضوعُ يقولُ الشاعرُ: والجنُّ والإنسُ إلينَا هُنّعٌ أي خاضعونَ[8] ، ورد في المنجدِ أن الَهنْعَ انحناءٌ في القامةِ[9] . ويُقالُ هَنَعْتٌ أي، عَطَفْتُ وْثَنَيْتُ ثَنْيَ المَنْكِبْ، تُسَمَّى مَنْكبَ الجَوزاءِ لوقوعِها بين الذِّراعِ والهَقِعَة [10]، وصفة ما بين الرأس والذراع الانحناءُ والهنع ومنه الهنعة،

قيل أنّ الهنعةَ ثمانيةُ كواكبَ على هيأةِ القوسِ في اِنثنائِها، تتجاورُ مع الهقعةِ[11] ، وذكر القزويني أنَّهما كوكبانِ أبيضانِ على إثرِ الهقعةِ يأتي أحدُهمَا منعطفًا على الآخرِ[12] ، بغض النظر عن عددِ الكواكبِ

---

[1] ينظر:المرزوقي ، الازمنة والأمكنة، مرجع سابق ،ص234.

[2] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،مرجع سابق، ص37

[3] المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، مرجع سابق ص235.

[4] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ، مادة :هقع ص4679..

[5] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ،،مادة هقع، ص4670.

[6] ينظر الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب، مرجع سابق ص41.

[7] اينظر:لمرزوقي ، الازمنة والأمكنة، ص235.

[8] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ،مادة :هنع، ص4711..

[9] ينظر:لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، ص875.

[10] اينظر:لمرزوقي ، الازمنة والأمكنة، ، ص235..

[11] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب مصدرسابق، ص42.

[12] ينظر:القزويني زكريا بن محمد بن محمود الكوفي : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ،ط1، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بنان، بيروت 2000م، ص 47

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

يبدو جليًا أنّ اشتقاقَ الهَنعَةِ إنّما منَ الالتفافِ والثّنْيِ، يَذْكرُ العربُ أنّ الهَنعةَ قوسُ الجوزاءِ يَضْربُ بها ذراعَ الأَسدِ، ربما قصدِ العربُ من إطلاقِ الهنعة تشبيهها بالقوسِ لانحناءِ في شكلهما معا، ووردت معطوفة مسجوعة عليها فقيلَ الهقعَة والهنعَة، الخاشعَةُ والخاضعَةُ.

8- **الذِّرَاعُ** : أولُ أنواءِ الأَسَدِ، ذراعانِ مقبوضةٌ ومبسوطةٌ، سُمِّيتْ بالذِّراعِ لشَبَهِهَا بذِرَاعِ الأسَدِ التي تلي الزَّبرَةَ [1]، وذكرا ابن قتيبة والقزويني أن تَسْمِيةَ إحداهما بالمبسوطةِ إنّما لمَدِّهَا أكثرَ من أُختِها [2]، كأنَّ العَرَبَ تخيلوا هيأةَ الأسدِ فلمّا تبدَّت لهم هيأةُ الزَّبرةِ، تَهَيّأَتْ لهم الذراعانِ، وتخيلوا أن واحدَتَها مبسوطةٌ والأخرى مقبوضةٌ، ذلك أنّهم تخيلوا الأنواءَ صورةً متكاملةَ العناصرِ ،إذا أيقنوا الجُزء تبدّت لهم بقيةُ الأجزاءِ.

9- **النَّثْرَةُ:** كواكب ثلاثة كأنها لطخة في مقابلة أنفِ الأسدِ[3] ، تأتي على شكلِ سحابةٍ، شُبِّهَتْ بِنَثْرَةِ الأَنْفِ،أي ما يَخرُجُ من الأنفِ، مشتقةٌ من نَثَرَ أي تَمَخَّطَ[4] ، ومنها الاستنثارُ في الوضوءِ، أي إخراجُ الماءِ المُسْتَنشَقِ نثرا، إذا كان الأَنْفُ أنفُ الأَسدِ فما يُلقَى أمامَهُ هو نَثْرَتُهُ، فسُمِيَّتْ نثرةٍ حسبَ موقعِهَا من أنفِ الأسدِ.

10- **الطَّرْفُ** [5]: على وَزْنِ فَعْلٍ وهو طَرْفُ العَينِ، مُشتقٌ من طَرَفَ أي لَحَظَ أو حَرَّكَ الشَّفْرَ لِيِنْظُرَ، لِيِنْظُرَ، والطّرفُ اِسمٌ جامعٌ للبصرِ[6] ، والطرف واحدُ والأصلُ إنَّمَا اثنانِ ،وهما كوكبانِ في بِدايةِ الجَبْهةِ يبدوان كأنّهما عينا الأَسَدِ ولما كانت جبهةُ الأسدِ كواكبٌ تمتدُّ من الشمال للجنوب، كان الطَّرفُ فيها عَينُهَا. سُمِّيَ طَرْفًا لتَمَوْقُعِهِ في جبْهةِ الأَسَدِ يمينا وشمالا كأنّهَمَا عَينَاه.

11-**الجَبْهَةُ** : جبهةُ الأسدِ كواكبٌ في مقدمةِ الأَسَدِ مَكَانَ الجَبْهَةِ تمْتَدُّمن الشَّمالِ للجَنوبِ ،والجَبهةُ عند العربِ السَيِّدُ، وهو أيضا صَنَمٌ عُبِدَ أيّامَ الجَاهِلِيَّةِ [7]، وموْقِعها في مُقَدّمةِ الكَواكِبِ جعلها تتسَيَّدُها وتسمى وتسمى الجبهةُ [8] .

---

[1] ينظر:المرزوقي ، الازمنة والأمكنةمرجع سابق، ص237.

[2] 61 ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب مصدر سابق ص49.

[3] 62ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، مصدر سابق، ص54

[4] اينظر:لمرزوقي الأزمنة والأمكنة، مصدر سابق، ص237.

[5] ينظر:المرزوقي ، المرجع نفسه ، ص141..

[6] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ،مادة :طرف ، ص2657-2661.

[7] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ، ص541..

[8] ينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص236.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

12- الزَّبْرَةُ: على وزن الفَعْلَة مشتقة من زَبَر أي زجر وغضب قال الرازي في مختار الصحاح :" الزبر الزجر والانتهار" (الرازي ،1989م، ص 278) وزبرة الأسد، كاهله والكاهل مغرز العنق [1]، وسمي كاهل الأسد زبرة لانتفاض وبره في حال غضبه، والزبرة أيضا كوكب من المنازل سمي على التشبيه بزبرة الأسد [2].

13- **الصَّرْفَةُ** : كوكبٌ واحدٌ يتلو الزبرةَ [3]، الصِّرفَةُ على وَزْنِ فِعْلَة، والصَّرْفُ في اللِّسَانِ ردُّ الشيء عن وجهِهِ، صَرَفْتُ الشيءَ قلَّبْتُهُ وأرجَعْتُهُ ومنه تصريفِ الريَّاحِ من جهة إلى جهة والصَّرْفُ الدهر، يصرف الأشياء عن وجوهها بأحداثه ونوائبه [4]، ورأى قطرب في اشتقاقه أنه سمي صرفة لانصرافِ الشتاء عن الأرضِ ومثلُهُ ما ذَهَبَ لهُ ابن برّي من إدبارِ البردِ وإنصرافهِ وقدومِ الرّبيعِ وردّهُ بَعْضٌ إلى انصِراف الحرِّ، فهُوَ إما صَرْفُ الحرِّ عندَ طُلُوعِ كوَكَبِهَا في الغُروبِ أوْ صَرْفِ البَرْدِ عند سقوطِها عند طُلُوعِ الشَّمْسِ ،أو صرفِهِمَا معًا ،وفي الوَجْهينِ صَوابٌ من حيث الاشتقاقِ والله أعلمُ، وهي تسميةٌ اشتقت حسب أثرِ النّوءِ وفعلهِ.

14- **العَوّاءُ** : قال ابن منظور إنَّ العوّاءَ منزلٌ من منازلِ القمرِ وهي أربعةُ أنجمٍ وَرَدَ في تَسْمِيَتِهَا أقوالٌ عدةٌ الأولُ أنها من العُوْيِ أي الالْتِفافِ والالتواءِ، فهي كواكبٌ ملتويةٌ، يُنسبُ هذا الرّأيُ لأبِي عَلي [5]، [5]، ويذكرُ المرزوقي أيضًا أن العربَ تصوروا الكواكبَ المُكَوَّنَةَ للنَّوءِ مُلتَوِيةً مُنعَطِفَةً، كأنها ألفٌ معطوفةُ الذَّنبِ، والّقولُ الثّاني يرى في العوّاءِ تَشبيهًا للنوءِ بمجموعةِ كلابٍ تعوي خلفَ الأسدِ وعادةُ الآسادِ أن تلحقَهَا الِكلابُ بالنُّباحِ [6]، ورأى ابنُ دريد أنَّ العَوَّاءَ دُبُرُ الأسدِ، فالعَوّاءُ عندَ العَربِ الدُّبُر [7] ، ، وهو مَذهبَ الزّجاج [8]، وينقلُ ابن منظور عن الجوهريِّ أن العوَّة سافلةُ الإنسانِ، وعن ابن سيده أن العَوَّى والعَوّة والعَوّا والعَوّاءُ كلُّهَا بمعنى الدُّبُرِ، وهو أقربُ عندنا قبولا لحصولِ التَسّميةِ بالُمشَابَهةِ لأعضاءِ

---

[1] ينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص236.

[2] ينظر:ابن منظور، لسان العرب مادة زبر : ص1805.

[3] ينظر: الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،ص59.

[4] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ، مادة :صرف، ص2435-2436.

[5] 72.ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،مادة عوى : ص3182

[6] ينظر:المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة،مرجع سابق، ص230.

[7] ينظر:محمود شكري الآلسي : بلوغ الأرب في أحوال العرب ،مج 3، ط1، مطبعة دار السلام ،بغداد العراق 1896م، ص230.

[8] ينظر:الزجاج ،أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي بن سهل (ت 312هـ)، ، كتاب الأنواء(البقية منه) خزانة محمد نزار الدباغ، تحقيق عزة حسن، د ت، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سورية، ص25.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

الأسدِ قَبْلا، فمنها الزبرة والغفرة والجبهة، ثم إنهم لما تصوروا البرجُ على هيأة أسد، سُمِّيَتْ أنواؤه حسبَ أعضائِهِ. من قبيل موقع الجزء ضمن الكلِّ

15-**السَّمَاكُ:** من سَمَكَ أي اِرتفعَ وعلا[1] ، ومنه قوله تعالى "رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا" أي جَعَلَهَا كالِبناءِ المُرتفعِ في السَّمَاءِ، وبِناءٌ مسْموكٌ أي بناءٌ عالٍ، والمسموكاتُ السَّمَاواتُ [2] ، ومنه السِّماكُ كوكبٌ مُرتفعٌ مُرتفعٌ يتوسَّطُ السَّماءَ، أخذَ اِسمَهُ من موقعه العالي المرتفع بين بقيةِ الكواكبِ، ومن الشِّعرِ قولُ أحدهم[3] :

مرفوعةُ مثلُ نوءُ السِّماكِ..... وافق غرّةَ شهرٍ نَحِيرَا

16- **الغَفْرَةُ** : هي الشعر الذي في ذنب الأسد، غفر بمعنى غطّى وستر كأن الشعر يغطي ويستر الذنب[4] ، وكان العرب يقولون:"خير منزلة في الأبد ما بين الزباني والأسد، يعنون الغفر[5] ، فنوؤهما غير غير ضار، وذكر ابن قتيبة أن الغفر كواكب ثلاثة خفية وهو أصل تسميتها لتسترها بين السماك والزباني[6] والزباني[6] .

17- **الزَّبَانِي:** مشتق من زبن وتزابن القوم تدافعوا، والزبانية الذين يدفعون الناس ويقال زبانى وزبانيان كواكب من المنازل يشبهان زبانى العقرب وهما قرناها كأنها تدفع بهما [7]، وهو عند أهل الشام يدا العقرب العقرب كوكبان منفصلان متقابلان ،متباعدان يتصف نوؤهما بهبوب الريح [8]، سمي بالزباني لّأن نوؤهما يحرك الرياح ويدفعها، وبالتالي سمي الزباني من زبن أي دفع لأنه نوء تكثر فيه الرياح كأنه يدفعها، تقوم التسمية على قرينة المشابهة في الفعل الدي هو الدفع.

ومنه قول الكميت [9]

ولمْ يكُ نشؤك لي إذ نَشَأْتَ.....كنوءِالزَّباني عَجَاجاً وورا

والعَجَاجِ التي هي غبار الريح الذي تثيره[10] ، وتلحق نوء الزُّباني ،ومنَ الزَّبانى أيضا قول ذي الرِّمة [11]:

---

[1] ينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص230..

[2] : ينظر، الشوكاني محمد بن علي بن محمد :تفسير فتح القديردار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 2007 م ص948.

[3] الكميت، ديوان الكميت ، 2000، ص117.

[4] نظر:لمرزوقي ،مرجع سابق، ص141..

[5] ينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص142..

[6] 81:ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،ص69.

[7] ينظر:ابن منظور، لسان العرب مادة :زبن ، ص1808.1809

[8] ينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص142.

[9] الكميت،ديوان الكميت ،مصدر سابق، ص174.

[10] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ،مادة عجج ص2713..

[11] ذي الرمّة : ديوان ذي الرمّة، تحقيق أحمد حسن بسج ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م، ص92.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 695-718

وَرَفْرَفَتْ للزُّبَانى من بوارِحِهَا .هَبْفٌ أَنَشَّتْ بها الأَصْنَاعَ والخُبَرَا

أما البوارحُ فهي الرياحُ والهِيَفُ الريحُ الحارَّةُ، أما الأصناع فمصانع الماء،وقد يُقْصَدُ بها مواطنهُ ومحابسُه، التي تنشُّها الريح الحارة فينضب ماؤها[1] ، فكأنَّ هذيْنِ الكَوْكبينِ يَزْبِنَانِ الريحَ الحارَّةَ ويَدْفَعَانِهَا فسميا الزَبَانِي.أي الدافعانِ

18- **الإكْلِيلُ** : رأسُ العقربِ، مجموعةٌ كوكبيةٌ على شكلِ إكليلٍ لها هيأةُ التَّاجِ على الرّأسِ تَتَمَوقَعُ بين قَرْنَيْ العقربِ تبدو كإكليلٍ [2].فيُخيّل للنَّاظِرِ أنَّها إكليلٌ، تَقُومُ التّسْمِيةُ على اِعتبارِ موقعِها فوقَ رأسِ العقربِ العقربِ وهَيأتِها التّاجِيَّةِ.

19- **القَلْبُ** : قلبٌ العقربِ كوكبٌ نيِّرٌ أحمرٌ، يتوسّطُ العقربَ يتبعُهُ آخَرَانِ يُسّميان بالنِّيَاطِ [3] واِتَّخَذَ اسمه من موقعِهِ في الوسَطِ. وقد قالَ فيه الأسودُ بن يَعفر[4]

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْمِ يُجرقُ ما رأى..... وبِالقلبِ قَلبُ العَقربِ الُمتَوَقِّدِ

تقوم تسميته على قرينة المشابهة في مكانه من المجموعة الكوكبية المسماة العقرب، فهو يحتل منها مكان القلب من الإنسان .

20- **الشَّوْلَةُ** : من شالَ أي ارتفعَ، والفعلُ شالَ الشيءَ رَفَعَهُ ومنها الشَّوْلةُ والإشَالَةُ والشَّولَتَانِ أي القَوسَان المرتفعتان والشَّولَةٌ كوكبٌ لامعٌ في مجموعةِ العَقْربِ تَقَعُ حُذاءَ مَنْزِلِ قَلْبِ العقرب وآخِرُ منازلِهِ، والشَّوْلَةُ ذَنَبُ العَقْرَبِ وإبرتها المُرتَفعةُ، سُمِّيتْ الشَّولةَ لمشابهتها شَولةَ العقربِ، وهي الإبرة التي في ذنبها [5]، سمي لمشابهته ذَنَبَ العقربِ شَكْلاً ومَوْقِعًا . فهو كوكبُ يَقَعُ في آخِرِ العقربِ في منزلةِ الذَّنْبِ، ومشابهٌ له في تقوُّسِهِ وارتفاعِهِ.

21- **النَّعَائِمُ**: النعيم والنّعماء والنعمى، المال والخفض والدّعةُ والنُّعم بضمّ النون خلافُ البؤسِ، والنّعمةُ اليد البيضاء الصالحةُ ،[6] والنعائمُ والنعامُ جمع نعامةٍ منزلةٌ من منازلِ القمرِ، وهي صورةُ الكواكبِ التي

---

[1] ينظر :الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،ص68-69..

[2] ينظر :لمرزوقي ،مرجع سابق، ص142.

[3] ينظر :لمرزوقي ،مرجع سابق، ص142

[4] ينظر: لأسود بن يَعْفُر: ديوان الأسود بن يعفر، صعه، نوري الحمودي القيسي، مطبعة الجمهورية، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ،العراق، 1980م، ص24.

[5] ينظر :المرزوقي ،مرجع سابق، ص142..

[6] ينظر :المرزوقي ،مرجع سابق، ص142..

عددها ثمانيةٌ، أربعةُ صادرةٌ ومثلُها واردةٌ[1] ، تبدو للمتأمّل كالطير المنتشر وهي النِّعامُ المنتشرةُ بعد ورودِ الماءِ [2]، وعند الزّجاجي سَمِّيتْ تشبيها بخَشَبَاتٍ البئر المُعَلَّقةِ عليه للإعانة على جلبِ الماء[3].

22- **البَلْدَة:** على وزن فَعْلَة، اشتقّتْ من بَلَّدَ السَّحَابُ إذا لم يُمطِرْ، ومنَ الإنسانِ إذا لم يَجُدْ، ومن الفَرَسِ إذا لم يَسْبِقِ [4]، وهي جِهةٌ من السّماءِ لا كواكب بها [5] وممَّا يُقالُ في البَلْدَة أنه لا نَوءَ له [6]، فكلُّ فكلٌّ ما شحَّ من شَيء بَلَّدَ، فالأصلَ في السَّحَابِ المَطَرُ، وفي السَّماءِ وُجُودُ الكواكبِ.

23- **سَعدُ الذّابِحُ:** وهو على وزن فَعْلُ، ترتبطُ تسميةُ سعدٍ باليُمْنِ وهو ضدُّ النَّحْسِ، والسُّعُودُ ثلاثةٌ تحملُ البُشرى بِسُكونِ البردِ ولَطَافَةِ الجو قبل دخولِ الحرّ[7]ِ، ، وسعدُ الذَّابحُ كوكبانِ متجاورانِ، يرتفعُ أحدهما وينخفضُ الآخرُ حتى يبدو كشاةٍ بينَ يديْ رجلٍ يتولَّى ذبْحها [8]، فاشتقاقه مبني على صفتين تُضاف إحداهما إلى الأخرى، ترتبطُ الأولى بأثر النّوءِ على الجوّ والثانية بهيأةِالنوءوشكلِهِ.وهي الذَبح

24- **سَعدُ بُلَع** :أحد السعود الثلاثة ،وهو كَوكبان مُسْتويانِ، اِشتُقَ اِسْمُهُ منْ بَلَعَ يَبْلَعُ: أي سَرَطَ وَجَرَعَ[9] وَجَرَعَ[9] ،أَحَدَهُمَا الآخر، فالكوكبان قريبانِ حتّى كادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبْتَلِعَ صَاحِبهُ ويَأْخُذَ نورهُ، وهو ما يبدو للناظر فسمي أحدهما بالعًا إذ يظهر للناظر أنّ أحدَ الكوكبين غطَّى علَى صاحِبِهِ فأَخْفَاهُ كأَنَّهُ ابْتَلَعَهُ[10] ، ويُذْكَرُ في اِشتقاقِهِ أيضا تفسيرٌ تاريخيٌ يربطُ بينهُ وبين طوفانِ نوحٍ، يرى ابن منظور أن هذا النَّوءَ طَلَعَ لمَّا قالَ اللهَ للأرضِ :" ويا أرضُ اِبْلَعِي مَاءَكِ" [11]، وفي الوجهين رد الاشتقاق إلى البلع.

25- **سَعدُ السُّعودِ:** مُشتقٌ منَ السُّعودُ جمعُ السَّعدِ وهو اليُمن وضدُّ النُّحوسَةِ [12]،نوءٌ غزيرٌ غامرٌ يستبشرُ به، وربما هو سبيلُ ورودِه جَمعا فقِيل سَعدُ السُّعودِ، لكَثرةِ خيراتِهِ، ومُجاوَزَتِهِ غيرَهُ، ولتجنب تكرار لفظ السعد فلا يقولون سعد السعد بل سعد السعود، يقول فيه الكميت [1]مقارنا إياه بالزباني الشحيحة .

---

[1] ينظر:بين منظور، لسان العرب ،مادة :نعم ص4478.4477.

[2] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،ص84.

[3] ينظر:الزجاجي، أبو القاسم: اشتقاق أسماء الله، مرجع سابق ، ص29

[4] ينظر:ابن منظور، لسان العرب مادة : بلد، ص342..

[5] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ،ص76.

[6] اينظر:المرزوقي ،مرجع سابق، ص144.

[7] ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، مادة :سعد، ص2011..

[8] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، ص76.

[9] ينظر"ابن منظور، لسان العرب مادة بلع ، ص345..

[10] ينظر:الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب مرجع سابق ص78

[11] ينظر:ابن منظور، لسان العربمادة سعد ، ص2011..

[12] ينظر: أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص299.

ولم يك نشؤك لي إذ نشأت,..... ..... كنوء الزباني عجاجا وموارا
ولكن بنجمك سعد السعود ..... طبّقت أرضيَ غيثا دَرورا

26- **سعدُ الأَخْبيةِ** : مركب إضافي، سُمِّي هذا النتوءُ بسعدِالأخبيةِ لطُلوع ما اخْتبأَ من الدّواب فيه، وهي الحيوانات التي تَسْبُتُ في البرد، وتخرجْ في الدِّفء[2] وتشبه في هذا الحيوانات التي تمارس اسُبات الشتوي ، ومذهبٌ الزَّجاجِ في تسْمِيتِه منَ الخَبَاءِ لمُشَابَهتها له، ولا خلافَ في ردِّ الاشْتِقَاقِ إلى الاختباءِ وإنْ اخْتلفَ تأويلِه قال أبو العلاءِ فيه[3] .

ياسعدَ أخبيةِ الذِّينَ تحّملوا..... ...لما ركبتِ دعيتِ سعدَ المركبِ

أي جاءَ موعدُ الحّرِّ، ويذكرُ أيضا قول العرب : " إذا جاءَ سَعدُ الأخبيةِ خَلَتْ منْ النّاس الأبْنِيةِ ،ينتشرُ الناس في هذا الوقت لانتشارِ الدِّفء بعد لُزومهمْ منازلهم في فترةِ البردِ.

27- **فرغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ**: أربعةُ كواكبٍ، اثنانِ منها في الفَرغِ المُقَدِّمِ، واثنانِ في الفَرغِ المؤُخِّرِ، أمّا الدّلْوُ فوَاحدةُ الدِّلاء التي يُستقَى بها، فالمُتَدَنِي الذي يسقط منه الماء والدلو ما يُحبَسُ فيه الماءُ ثم يُسْكَبُ، والفَرغُ من الإفْراغِ أي السَّكب، وفي لسانِ العربِ أنّ الفَرغَ من الإخلاءِ أي إخلاءِ مَا في الدَّلوِ، وهو أيضًا السَّيَلانُ، وفرغُ الدَّلوِ خرقه الذي يأخذ الماء [4]، أي سكبُ ما فيه وهو نوءٌ ممطرٌ ، سمي بالفرغ الأول لكثرة مطره فكأنما يصب الماء من الدلو صبًا ويُفرغ إفراغا، أما فرغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرِ: فمثل الأول وفيه إفاضة المطر تكون أغزر وهو ذو حظ عند العرب لوفرة مطره. ومن هذا قول أبي العلاء[5] :

وآضَ الفَرغُ للسَّاقين فرغًا .....تُحاوِلُ ماءَهُ المُتَورِّداتُ

28- **الرِّشاءُ الحَبْلُ**: في اللُّغَةِ وجمعهُ أرْشِيةٌ، ومنه أرشى الدّلْوَ وجَعَلَ للدَّلْوِ رِشاءً أيْ حَبْلًا [6] ، وهي عند المرزوقي كواكبُ كثيرة تشبه حلقة السمكة [7]، والرشاءُ منزلٌ قمرّي سُمِّي على التّشبيه بالحَبْلِ [8]، وتقولُ

[1] الكميت، مصدر سابق، ث174-175.
[2] ينظر: الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، ص79.
[3] المعري، أبو العلاء :شرح التنوير على سقط الزند، المطبعة الزاهية الزهراء فلسطين 1869م، 32.
[4] ينظر:ابن منظور، لسان العرب ، مادة فرغ ، ص3398.
[5] المعري أبو علاء : ديوان أبي العلاء المعرّي "اللزوميَّات" تحقيق: مجموعة من الأخصائيين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2001م، ص128.
[6] ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،مادة رشا ، ص1653.
[7] : ينظر: المرزوقي ،صدر سابق، ص145.
[8] اينظر:: ابن منظور، لسان، مادة رشا ص1653..

العربُ " أتبع الدلو رْشاءها [1]" ، وهو أقربُ في ردِّالرِّشاءِ إلى الحَبْلِ واتِّصَالِهِ بالدَّلْوِ الذِّي يُفرَغُ منه الماءُ، ولا شءك أن التشبيه أصل الاشتقاق والتسمية كما يرى الجوهري عن ابن منظور والزَّبِيدي في تاجِ العروس،[2]وأغلب الظن عندنا أنها أقربُ في شَبَهِهَا بالحَبْلِ الْمُتَصِلِ بالدَّلْوِ، فرُبما بَدَتْ للنَّاظِرِ كأنَّهَا حَبْلُ مَوصُولا بالدَّلْوِ .

خاتمة:

كشف البحث عن مجموعة من النتائج نلخصها في العناصر الآتية:

• اجتهد العرب في إطلاق الأسماء واشتقاقها بما يناسب مقاصدهم وأفكارهم وهو ما اتفق عليهِ أصحاب المعاجم وأهل اللغة وعلماؤها من وجود اشتقاقات لألفاظ العربية عموما ولأسماء الأنواء خصوصا .

• لأسماء الانواء في غالبها اشتقاقات معقولة مقبولة بعيدة عن التكلف في استنباطها ، فهي صرفيا إما أسماء مفردة بسيطة ، أو مركبة تركيبا إضافيا لا يشق فهمه ،ومن حيث الدلالة أيضا فقد أخذت من معان مميزة للمدلول ومعروفة لجماعة المتكلمين ، نحو: اشتقاق السماك من السمك وهو الارتفاع، واشتقاق الدّبران من الدبر وهو الخلف والتبع .

• جاءت اشتقاقات أسماءِ الأَنواءِ على وجهين اثنين : راعى الأول الشكل في وضع الاشتقاق واستنباطه، فكانت الاشتقاقات مأخوذة من شكل النوء وتمثله للناظر، وكثيرا ما كان اشتقاق الاسم تشبيها للنوء بما عقله الإنسان ووعاه، مثل النثرة، الزبرة، الإكليل، كما روعي في اشتقاق اسم النوء موقعه من البرج(الجزء من الكل)، إذ ترتبط أنواءُ الغفرة والزبرة والعواء والطرف والجبهة ببرج الأسد وهي أجزاء منه ... • ذهب الوجه الثاني إلى مراعاة الفعل، حيث أدرك العرب اقتران الأنواء بأحوال الجو فاعتقدوا فاعلية الأنواء في تغيير الجو فجاءت اشتقاقات الأنواء حسب الفعل الذي تحقق على الأرض، كالحر والبرد والمطر، ومنها فرع الدلو المقدم، والبلدة والثريا. اختلف العلماء في أصل بعض الألفاظ لا من حيث الاشتقاق إنما من حيث تفسيرها ورده إلى جهة دون أخرى نحو الثريا التي وقع الاتفاق على اشتقاقها من الثروة، في اختلاف بين الشكل والفعل، فهل هي كثرة الكواكب، أم كثرة ماء مطرها

[1] ينظر:بن زاكور الفاسي :محمد بن قاسم محمد بن قاسم، عنوان النفاسة في شرح الحماسة، تحقيق محمد جمالي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2013م، ص29.

[2] ينظر : الزبيدي : محب الدين محمد مرتضى الزبيدي، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر 1888م، ص150.

لا شك أن اشتقاقات أسماء الأنواء عملية واعية تربط الألفاظ بمعانيها وتوجه الأنظار لمقاصدها، وتتنوع طرق اشتقاق الأسماء ووضعها، فمنها ما وضع باعتبار مشابهة المسمى لغيره كالإكليل، ومنها ما وضع لفعله ووظيفته والأثر الصادر عنه، أو المصاحب له، ومنها ما وضع حسب موقع المسمى الجزئي من الكل المحيط به أو علاقته مع الأجزاء المجاورة له، وذلك من طبيعة الملكة اللغوية التي جُبِلَ عليها العربي خاصة وواضع اللغة عامة والتي من شأنها الإبانة والإفهام.

إن الارتباط الوثيق الذي أثبتناه بين اللفظ والمعنى من خلال العينة المتمثلة في أسماء الانواء سر بقاء ثبات اللغات محافظة على أصولها ومنها العربية والدليل استمرارية تداول هذه المصطلحات على المستويين العامي والعلمي المتخصص

قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن الأجدابي أبو إسحاق أبراهيم بن اسماعيل، الأزمنة والأمكنة، تح عزة حسن، ط2، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية 2006م
3. الأسود بن يَعْفُر: ديوان الأسود بن يعفر، صعه، نوري الحمودي القيسي، مطبعة الجمهورية، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ،العراق، 1980م
4. بشر بن أبي حازم الأسدي: ديوان بشر بن أبي حازم الازدي، تحقيق، عزة حسن،، مطبوعة مديرية إحياء التراث القديم ،دمشق، سوريا 1960 م
5. أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1979
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ط1 بيروت ،دار الكتاب العربي، 1952م
7. الحنبلي محمد بن عبد الرحمان الأحسائي الحنبلي ، سُلّمُ العروج فيعلم المنازل والبروج ، تحقيق عدنان علي كرموس الفراحي ، 2005م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان
8. الجاحظ أبو الفتح عمرو بن بحر :البارع في الأدب والجامع في حكم العرب، المعروف بكتاب الحيوان، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، 1907م
9. جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ،ط2 دار الحداثة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ،1982.م
10. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط4،ج4 –دار العلم للملايين ،بيروت لبنان

11. دوسوسير، محاضرات في علم اللغة العام، تر يوئيل يوسف عزيز دار آفاق عربية، بغداد العراق 1985م
12. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة : الأنواء في مواسم العرب ، د ط 1965م، مصححة عن نسخة دار الكتب المصرية القاهرة 1919م
13. ذي الرمّة : ديوان ذي الرمّة، تحقيق أحمد حسن بسج ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م
14. السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين ،ا" المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور ،ط1 دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان 1998م
15. صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ،ط1 دار العلم للملايين بيروت لبنان ، 1960م
16. الشريف الجرجاني، محمد بن علي، "التعريفات " تحقيق جماعة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م
17. الشوكاني محمد بن علي بن محمد : فتح القدير، دار الكتب العلمية، بيرون2007م صبحي الصالح :دراسات في فقه اللغة العربية، دار العلم للملايين، ط1 بيروت، لبنان1960.م
18. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1979م
19. الراعي النميري : ديوان الراعي النميري تحقيق : محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت لبنان، 2000م
20. الزبيدي : محب الدين محمد مرتضى الزبيدي، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر 1888م
21. ابن زاكور الفاسي :محمد بن قاسم محمد بن قاسم، عنوان النفاسة في شرح الحماسة، تحقيق محمد جمالي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2013م
22. الزجاج ،أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي بن سهل (ت 312هـ)، ، كتاب الأنواء(البقية منه) خزانة محمد نزار الدباغ، تحقيق عزة حسن، د ت، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سورية
23. الزجاجي، أبو القاسم: اشتقاق أسماء الله، عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة،بيروت ط2، 1986م
24. زغلول النجار : السماء في القرآن الكريم، ط1 دار العبيكان، الرياض السعودية 2016م
25. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للملايين ط 2، بيروت لبنان

26. فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق ،ط1 مكتبة دار الكتب، بيروت لبنان 2005م
27. فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1995